

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية المرصد الاجتماعي التونسي

نشرية شهر سبتمبر

حول الاحتجاجات الاجتماعية و الانتحار و العنف

"عدد 61"

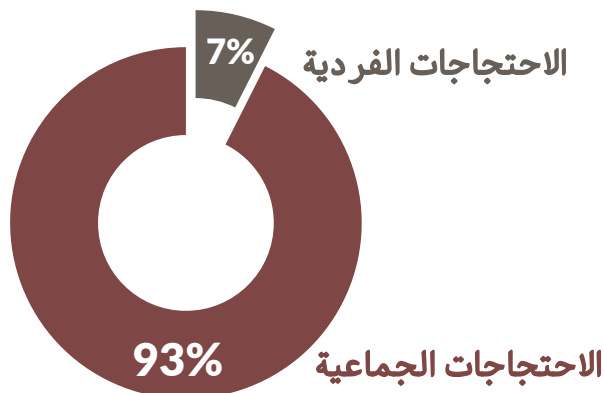
2018

خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر سبتمبر 2018

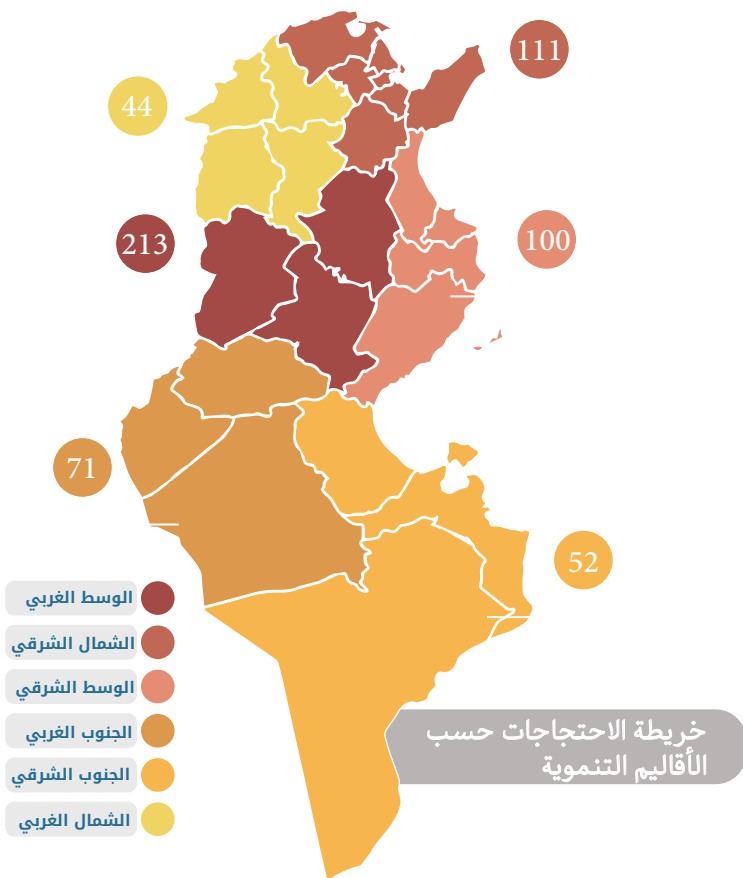
بلغ عدد الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة خلال شهر سبتمبر 591 تحركا احتجاجيا احتجاجيا 547، منها في شكل احتجاجات جماعية و10 احتجاجات فردية، كما تم رصد 34 حالة ومحاولة انتحار كانت اغلب ضحاياها من الذكور (79%) وتحتل القيروان الترتيب الأول ضمن ولايات الجمهورية من ناحية التحركات الاحتجاجية والمطلبية الاجتماعية، حيث عاشت لوحدها خلال شهر سبتمبر على وقع 125 تحركاً، تليها في ذلك ولاية قفصة بـ61 تحركاً فولاية سيدي بوزيد بـ60 تحركاً ثم ولاية سوسة بـ49 تحركاً وصفاقس بـ37 تحركاً فولاية نابل بـ35 تحركاً وتمثل الاحتجاجات الجماعية 93 % من مجموع التحركات التي شهدتها شهر سبتمبر في حين لا تتجاوز التحركات الفردية الـ7%.

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية

الحجم	%	
44	7%	الاحتجاجات الفردية
547	93%	الاحتجاجات الجماعية
591		المجموع



الولاية	الحجم
بنزرت	7
تونس	19
أريانة	21
منوبة	15
بن عروس	7
زغوان	7
نابل	35
جندوبة	18
باجة	9
الكاف	5
سليانة	12
سوسة	49
المستير	5
المهدية	9
صفاقس	37
القيروان	125
القصرين	28
س بوزيد	60
قابس	11
مدنين	30
تطاوين	11
قفصة	61
توزر	10
قبلي	0
المجموع	591



الاحتجاجات الجماعية في شهر سبتمبر

تجدر الإشارة الى ان نسق الاحتجاجات الاجتماعية قد ارتفع خلال شهر سبتمبر مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية 2017 فبعد ان كان العدد في حدود الـ 370 حركة احتجاجية ارتفع ليصل الى حدود الـ 547 تحركا أي بزيادة بحوالي 33%. في المقابل يعرف حجم التحركات الاحتجاجية لشهر سبتمبر 2018 تراجعا مقارنة بنظيره من سنة 2016 الذي سجل 674 تحركا احتجاجيا

طبيعة التحركات الاجتماعية

احتجاج تلقائي

237

احتجاج عفوي

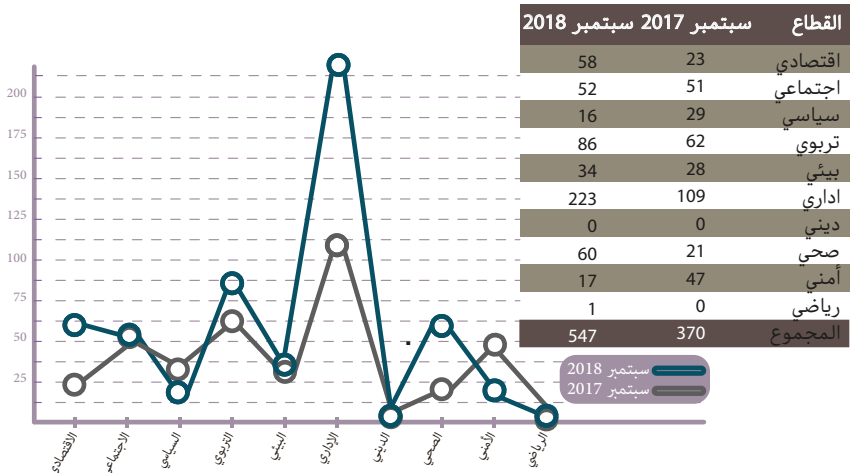
145

احتجاج عشوائي

165

مثّلت البنية التحتية والنقص في التزود بالمياه والنفايات التي رافقت العودة المدرسية أبرز الأسباب المباشرة التي حرّكت الاحتجاجات في عديد المناطق . وقد مثّلت العودة المدرسية ابرز احداث شهر سبتمبر وذلك لان اشغال الصيانة في بعض المؤسسات التربوية لم يتم استكمالها مثل اشغال المعهد الثانوي بمعتمدية سيدي عمر بوحجلة من ولاية القيروان بالإضافة الى عدم توفر وسائل النقل المدرسي للتلاميذ خاصة في المناطق القروية ونقص الاطار التربوي وكذلك نقص أعوان الحراسة في المؤسسات التربوية بالإضافة الى اعتماد الية التسجيل المدرسي عن بعد لأول مرة خلال هذه العودة المدرسية وما رافقها من اعطاب واكتظاظ عند التسجيل امام المكاتب البريدية وعدم توفر البطاقة البنكية لدى عموم الاولياء.. جميعها كانت من الأسباب المباشرة التي أدت الى الاحتجاجات الجماعية للأولياء والتلاميذ وأيضا للاطار التربوي

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية



أهم اليات الإحتجاج

☆☆☆	أولياء،متساكنون،أطباء واطارات شبه طبية،نشطاء حقوقيون	☆☆☆	الشبكات الإجتماعية، نداءات عبر وسائل الاعلام،غلق طرق،غلق مقرات عمل،حرق عجلات مطاطية
☆☆☆	أصحاب الشهادات العليا،معطلين عن العمل،عمال فلاحون	☆☆☆	الاعتصامات،اقتحام مؤسسات ادارية،وقفات إحتجاجية
☆☆	عمال الحضائر سائقي سيارات الاجرة سائقي النقل الريفي موظفون	☆☆	مواجهات مع الامن،مسيرات سلمية،اعتداءات وشغب
☆	صحفيون أهالي مفقودين بحارة	☆	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبيهم،اضرابات جوع،منع حركة مرور القطارات،التهديد بالانتحار،السير على اقدام نحو العاصمة،التهديد بالهجرة الجماعية

فضاءات التحركات الاحتجاجية

☆☆☆	شركة توزيع المياه،مؤسسات تربية	☆☆☆	طرقات مؤسسات تربية
☆☆☆	مصالح بلدية ولايات وزارات مستشفيات	☆☆☆	مقرات ادارية،ساحات عامة،فضاءات عمل،مقرات ولايات منظمات وطنية
☆☆	رئاسة الجمهورية، معتمديات،منظمات وطنية	☆☆	مقرات معتمديات مقرات وزارات مستشفى
☆		☆	رئاسة الحكومة

المجالات القطاعية للإحتجاجات الجماعية بمختلف انواعها

الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم		14	14	1	20	15	52	0	21	7	1
الاحتجاجات التلقائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم		27	28	12	39	8	99	0	17	7	0
الاحتجاجية العشوائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم		17	10	3	27	11	72	0	22	3	0

التوزع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف أنواعها

الاحتجاجية العشوائية

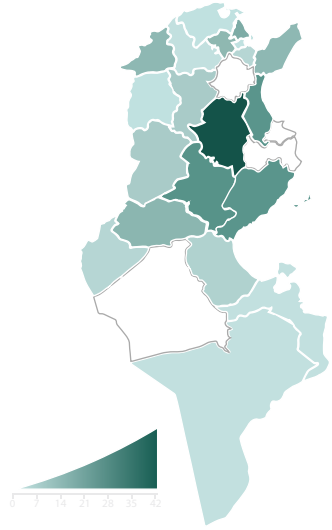
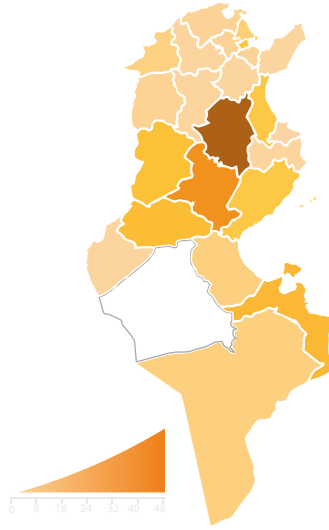
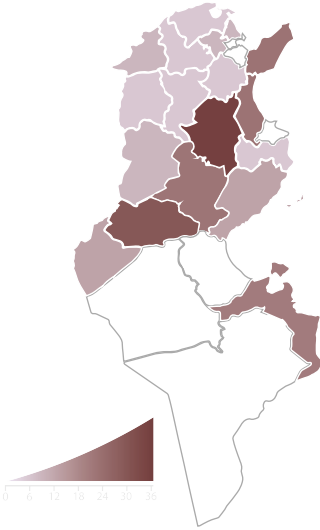
0	المنستير	2	بنزرت
4	المهدية	0	تونس
7	صفاقس	3	أريانة
34	القيروان	4	منوبة
8	القصرين	0	بن عروس
13	س بوزيد	2	زغوان
0	قابس	22	نابل
8	مدنين	6	جندوبة
0	تطاوين	3	باجة
21	قفصة	2	الكاف
3	توزر	4	سليانة
0	قبلي	19	سوسة

الاحتجاجات التلقائية

3	المنستير	3	بنزرت
4	المهدية	16	تونس
13	صفاقس	7	أريانة
46	القيروان	3	منوبة
14	القصرين	3	بن عروس
33	س بوزيد	5	زغوان
7	قابس	4	نابل
19	مدنين	6	جندوبة
7	تطاوين	3	باجة
18	قفصة	2	الكاف
3	توزر	4	سليانة
0	قبلي	14	سوسة

الاحتجاجات العفوية

0	المنستير	1	بنزرت
0	المهدية	1	تونس
15	صفاقس	11	أريانة
37	القيروان	8	منوبة
4	القصرين	3	بن عروس
12	س بوزيد	0	زغوان
4	قابس	5	نابل
2	مدنين	5	جندوبة
3	تطاوين	3	باجة
8	قفصة	1	الكاف
3	توزر	4	سليانة
0	قبلي	15	سوسة



مثلّ نزول كميات كبيرة من الامطر خلال شهر سبتمبر بدورها عنوان كبيراً للتحركات الاحتجاجية إذ عرّت السيول الجارفة في مختلف مناطق نابل هشاشة البنية التحتية في الجهة، الامر الذي أدى الى اندلاع احتجاجات اجتماعية في الكثير من المناطق طلباً للتدخل العاجل للإنقاذ أولاً ثم طلباً للتسريع في توفير الخدمات الأساسية مثل توفير الكهرباء والماء الصالح للشرب والمساعدة على التخلص من المياه المتراكمة والتي غمرت منازل الأهالي في الاحياء كما تسببت الامطار في اتلاف عديد المساحات المزروعة في الروحية، ولاية سليانة والقيروان وسيدي بوزيد والوطن القبلي ما دفع بالفلاحين الى الاحتجاج للاستفادة من التعويضات التي اقترتها الدولة ولم تقم بصرفها

ومن المهم التذكير ان العودة المدرسية قد تعطلت في العديد من المناطق في القيروان إذ تم رصد 24 تحركاً احتجاجياً ذو خلفية تربوية وذلك بسبب النقائص التي شابت العودة المدرسية بالإضافة الى تواتر الاحتجاجات بسبب رداءة البنية التحتية

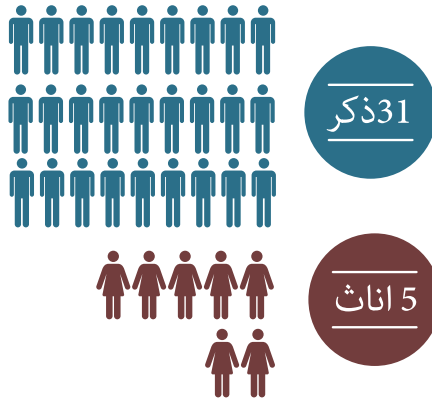
في ولايتي قفصة وسيدي بوزيد اتصلت الاحتجاجات بأسباب لها علاقة برداءة لبنية التحتية والخدمات الأساسية تليها أسباب ذات خلفية اقتصادية واجتماعية. كما مثلت محاولات الانتحار شكلا احتجاجيا بارزا في الولايتين ، إذ هدد مجموعة من المعتصمين في أم العرائس بولاية قفصة بالانتحار الجماعي طلبا للتشغيل وكان من ضمن هؤلاء شاب تم تكريمه في جويلية 2017 من قبل الرئيس الباجي قايد السبسي بحصوله على أحسن معدل على المستوى الوطني في خلال سنته الأخيرة من التحصيل الجامعي ويدعى منصف عيساوي عمره 23 سنة. كما تعمّد مقاول سكب البنزين على رئيس مصلحة بالمندوبية الجهوية للتعليم بسيدي بوزيد وعلى نفسه وهدد بإضرام النار إثر خلاف نشب بينهما وذلك بسبب تعرّضه لمصاعب في عمله

وتأتي بقية الولايات في مراتب متفاوتة لدوافع لها علاقة مباشرة بوضعية البنية التحتية وخدمات الإدارة وبالخلفية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك بتعثر العودة المدرسية بسبب النقائص المسجلة وتجدر الإشارة الى ان ولاية سوسة تأتي في مرتبة رابعة ضمن الولايات الأكثر احتجاجا وذلك بسبب تواتر الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة في معتمدية النفيضة لأسباب متنوعة منها ما هو اداري وما هو بيئي واقتصادي واجتماعي

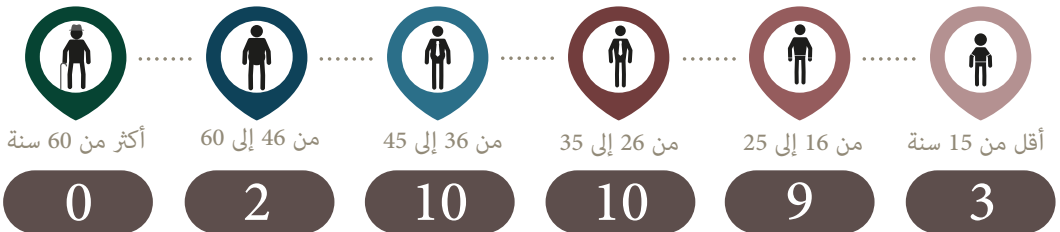
الانتحار في شهر سبتمبر

تعتبر الفئة العمرية بين الـ 16 و 35 عاما خلال الأكثر عرضة لحالات ومحاولات الانتحار اين مثلت 55% من العدد الجملي للحالات المرصودة وتكون الفئة العمرية دون الـ 15 عاما في حدود الـ 9% اما الفئة بين 36 و 60 عاما فتمثل 35% وسجلت ولاية قفصة خلال شهر سبتمبر 13 حالة بين حالات ومحاولات انتحار لتاتي بعدها القيروان بـ 4 حالات ونابل بـ 3 حالات فالمنستير حالتان وكل من توزر وبن عروس وبنزرت وتونس العاصمة ومدنين وتطاوين والقصرين وسيدي بوزيد جندوبة حالة وحيدة

الانتحار حسب الجنس



الانتحار حسب الفئة العمرية

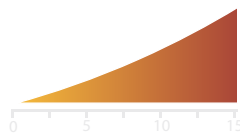


الانتحار حسب الولايات

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس
الحجم	1	1	0	0	1
الولاية	زغوان	نابل	جندوبة	باجة	الكاف
الحجم	0	3	1	0	0
الولاية	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس
الحجم	0	0	2	1	2
الولاية	القيروان	القصرين	س بوزيد	قابس	مدنين
الحجم	4	1	1	0	1
الولاية	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي	



الانتحار حسب الولايات



العنف في شهر سبتمبر

مثل العنف الجنسي والعنف الاجرامي والعنف الانفعالي أي الذي يحدث اثناء ردات الفعل داخل الاسرة وبين الأصدقاء وداخل الإدارة ابرز أنواع حالات العنف المرصودة طيلة شهر سبتمبر كما اتخذت بعض حالات العنف المرصودة شكلا استعراضيا منه الخطف والابتزاز وتحويل الوجهة من الطريق العام ومن الفضاءات العامة وقد يكون الإفلات من العقاب سببا في توفير هذا المناخ الذي يسمح بزيادة حجم الجريمة وتطور شكلها وكذلك انتشار استهلاك المواد المخدرة. واصبح الأطفال طرفا رئيسيا في حالات العنف المرصود إما فاعلين أو ضحايا إذ تنامي العنف بين التلاميذ ليصل مرحلة الطعن والقتل عند الخصومات كما زاد العنف الجنسي ضد الأطفال ليصل الى من هم دون 5 سنوات. كما ان العنف الجنسي اصبح يستهدف الشباب (ذكور) وذلك في اطار تصفية حسابات خصومات بينهم وبين المعتدين ما يعني ان هذا النوع من العنف اصبح شكل من اشكال التنكيل بالخصوص

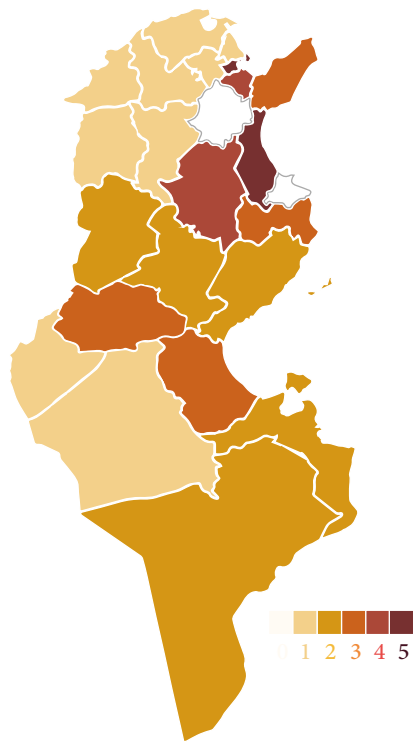
العنف الجنسي

برز العنف الجنسي خاصة في ولايتي القيروان وسوسة وكان ضحاياه أطفال وقُصّر ومسننة وشاببن ونساء ما يعني ان هذا النوع من العنف لم يعد يستثني أحدا. ومن بين الحالات التي تضمنت شكلا استعراضيا ما تم رصده في باجة حيث تم تحويل وجهة قاصر عمرها 18 سنة حيث تعمّد الجاني تحويل وجهة الضحية من داخل محل لبيع الاكلة السريعة (بنزاريا) وسط المدينة تحت التهديد ثم توجه بها الى مدرسة إعدادية حيث اغتصبها. كما تعمّدت امرأة التخلص من قاصر (17 سنة) كانت تشغلها في منزلها خارج الصيغ القانونية وذلك بدفعها من الطابق الثالث بعد ان اشتكت لها الضحية من مضايقات جنسية كانت تتعرض لها من قبل الزوج. كما تم رصد حالة احتجاز واغتصاب استمرت لأسابيع لفتاة افريقية من قبل منظم رحلات هجرة غير نظامية في قابس وكذلك حالة احتجاز واغتصاب لشاب من قبل رفاقه في السكن في نهج الجزيرة بالعاصمة تحت تأثير استهلاكهم لمخدر. تم أيضا رصد حالة اغتصاب لطفلة عمرها 3 سنوات من قبل كهل متزوج واب لطفلين في ام العرائس بقفصة وفي منطقة العوامرية بمعتمدية الشبيكة تم رصد محاولة اعتداء جنسي من قبل من قبل شاب عمره 28 على والدته (في العقد الخامس من العمر) وكانت الام قد تعرضت للتحرش من قبل ابنها مدة أسبوعين قبل الحادثة

في منطقة همدان من معتمدية السبيخة اعترض شاب امرأة كانت عائدة الى منزلها بعد إيصال أبنائها الى المدرسة وحولت وجهتها واغتصبها. وفي القيروان أيضا تم رصد حالة عنف جنسي لقاصر عمرها 14 سنة تعرضت للاعتداء الجنسي والابتزاز بتصويرها وتهديدها بنشر الفيديو من قبل جارهم المتزوج. الضحية حامل. كما تعرضت قاصر (16 سنة) الى الاغتصاب في قصيبة سوسة وتعمدا صديقان في سوسة المدينة تحويل وجهة خطيبة صديقها بعد اجبارها على تناول مواد مخدرة وذلك بعد ان طلب منهما الصديق ايصالها عبر سيارة التاكسي التي يستقلانها بسبب عطب أصاب دراجته النارية. وفي سوسة أيضا عمد صديق الاعتداء بالعنف على صديقه اثناء السهر معا واشهر في وجهة رفيقته سكين ثم حوّل وجهتها

الى جهة حي الرياض واغتصبها. كما تعرضت قاصر عمرها 14 سنة الى اغتصاب جماعي على مدى يومين في غابة بحي ابن سينا بمعتمدية الكبارية. كما تعرضت عجز للاغتصاب في معتمدية الميدة بنابل في سوسة أيضا عمد عامل بأحد النزل التسلل الى غرفة سائحة ألمانية (22 سنة) بهدف الاعتداء عليها الا انها نجحت في الفرار منه. كما كان بائع خمر خلصة (22 سنة) قد تعرض للاختطاف والمفاحشة من قبل أربعة من اجواره وهم أيضا من بائعي الخمر خلصة بسبب خلاف حول المنافسة بينه وبينهم. كما تعرض شاب بجهة البحيرة الى تحويل وجهة والاعتداء عليه جنسيا وتوثيق هذا الاعتداء

حجم العنف في مختلف الولايات



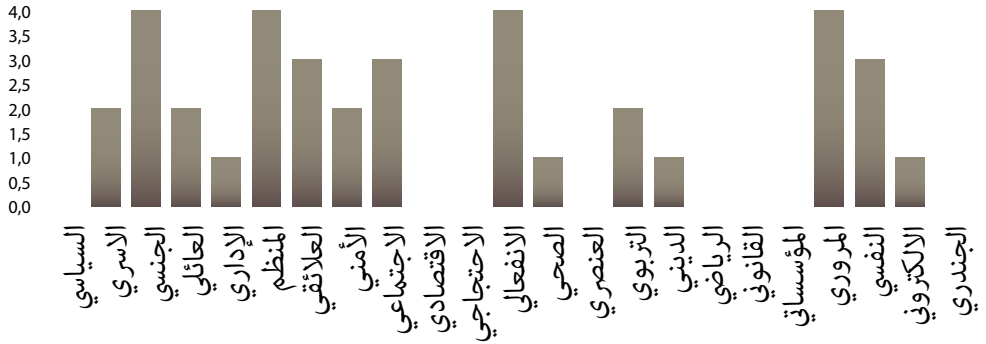
العنف الاجرامي والانفعالي

تعلقت اغلب حالات العنف الاجرامي المرصود بالسرقة والنشل تحت التهديد من ذلك اختطاف رضيع من امه وتهديدها في حال لم تسلم حقيبتها للمعتدي وتكون عمليات السلب في الغالب تحت التهديد بالأسلحة البيضاء. كما برز تبادل العنف بين المجموعات من ذلك رصد معركة

بين حوالي 20 شخصا في مدينة الألعاب دحدح ورصد معركة أخرى جماعية بين مجموعتين في حي محمد علي بالعاصمة وكذلك تبادل عنف جماعي بين عائلة شاب قُتل بجهة قرطاج واسرة القاتلين وذلك بالاعتداء على افراد الاسرة وحرقت منزلهم انتقاما لمقتل ابنهم. وفي القيروان نشب خلاف بين عائلتين أصيب اثره 9 اشخاص بجروح متفاوتة الخطورة وتهشيم سيارتين ادهما تابعة لاحد المارة مما أدى الى تدخل الامن واستعمال الغاز المسيل للدموع.

اما العنف الانفعالي فقد كان سيد الخصومات داخل الاسر من ذلك اجبار شاب لشقيقاته بارتداء النقاب في منطقة زاوية الشافعي بمعتمدية تالة ومقتل مراهق (17 سنة) على يد شقيقه في حي الديوانة بالقصرين وكذلك تعرض ستيني الى القتل في معتمدية سيدي علوان بعد طعنه من قبل صهره والذي كان يحاول سرقة اثر بيعه لصابة زيتون

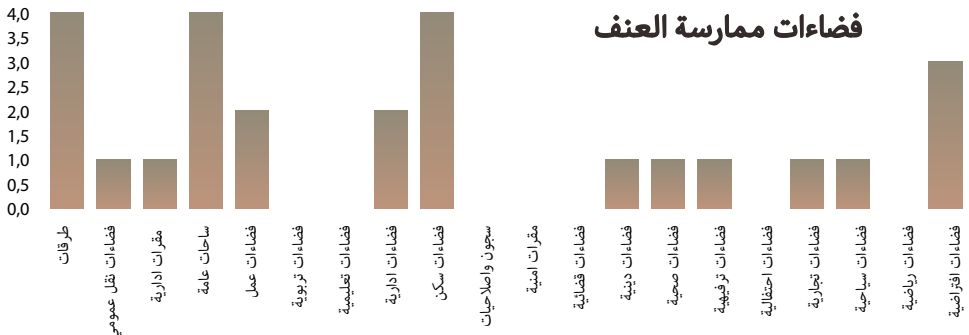
أحجام أشكال العنف المرصودة



عنف الأطفال :

كان الأطفال طرفا أساسيا في الكثير من حالات العنف المرصودة طيلة شهر سبتمبر إما فاعلون او ضحايا من ذلك نذكر تلميذ تسديد طعنيتين لزميله بالسنة السادسة ابتدائي في معتمدية ماطر بمدرسة راس العين كما تعرض تلميذ بالمدرسة الإعدادية بطبلبو جنوب مدينة قابس الى الطعن من قبل زميله اثر خصومة بينهما. كما تعرض طفل عمره 8 سنوات الى التعنيف من قبل جاره (في العقد الرابع من العمر) ووصمه بنعته بانه ابن "مطلقة". كما تعرضت طفلة (15 سنة) الى الاختطاف من امام المصنع الذي تشتغل فيه باللحم. وتم أيضا العثور على رضيع عمره يوم في مقبرة بمزراية بمعتمدية جربة

فضاءات ممارسة العنف



الخاتمة

حصيلة من الاحتجاجات سجلها شهر سبتمبر تعلقت في جزء كبير منها تردي بنية تحتية لطرق و جسور ومؤسسات تربية، فشلت في مواجهة امطار موسم الخريف التي على أهميتها لا يمكن مقارنها بتلك التي قد يعرفها شتاء قادم ترجح كل التوقعات المناخية انه سيكون ماطرا. ومطلبية جاءت لتذكر باشكاليات ونقائص سبق ان كانت محورا اساسيا للاحتجاجات في السنوات السابقة.. ولتؤكد في نفس الوقت على ان خارطة التحركات الاجتماعية على الاغلب لن تتغير هذه السنة ايضا امام عدم تغير ردود الفعل الرسمية، وهي بصدد اعادة نفسها.. وبالتالي فان الاشهر القادمة التي تمثل الثلثية الاخيرة للسنة، ستاتي على عاداتها مثقلة بقانون مالية جديد وانتظارات حاملة بتخفيض في الاسعار وتحسن في البنية التحتية وتغيير في الوضع الاقتصادي والبيئي والاجتماعي.